

مقدمة:

يتناول ذلك الكتاب المعايير الدولية للاخلاقيات المحاسبين المهنيين **Code of International Code of Ethics For Professional Accountants** والتي تم نشرها عن طريق الاتحاد الدولي للمحاسبين **IFAC** من خلال إصدارات مجلس المعايير الدولية لأخلاقيات المحاسبين **IESBA**.

وتعرف الأخلاقيات **Ethics** بوجه عام على أنها مجموعة من المبادئ أو القيم التي يتم تمثيلها في القوانين واللوائح التنظيمية وقوانين العمل المهنية أو السلوكية في المنظمات المختلفة، وعادة ما يتم تشجيع السلوك الأخلاقي في مجالات العمل أو المهن. حيث تمثل المبادئ الأخلاقية الخصائص التي يجب أن تتوافر في السلوك الأخلاقي لكافة الأفراد، ومن أهمها الأمانة **Honesty**، النزاهة **Integrity**، الولاء **Loyalty**، والأخلاص **Fidelity**، العدالة **Fairness**، وتحمل المسؤولية، واحترام الغير، والالتزام بالقوانين واللوائح، والمثابرة والسعي للتفوق **Pursuit of Excellence**.

ويعتبر تواجد السلوك الأخلاقي في المجتمع أمراً هاماً حتى يعمل على نحو منظم، لذلك يمكن النظر إلى الأخلاقيات على أنها المادة التي تعمل على تماسك المجتمع ببعضه البعض.

وتتبع أهمية وجود الأخلاقيات مما يلصقه المجتمع من ضرورة أن يعمل المهني **Professional** وفق مستوى أعلى من الآخرين، ومن ثم ينطوي ذلك المصطلح على تحمل المسؤولية عن إدارة العمل الجيد وفق مقومات لا تتعلق فقط بالقوانين واللوائح والقواعد التنظيمية، وإنما إلى مدى أبعاد لتحقيق الرضا عن النفس، وفي هذا السياق يعلم المحاسبون المهنيون أنهم يتحملون المسؤولية أمام الرأي العام والعميل والممارسين الآخرين، وللوفاء بتلك المسؤولية يجب عليهم التصرف على نحو أمين من أجل أن يحظوا بثقة الرأي العام في جودة خدماتهم المهنية.

ولاشك أن هناك وسائل متعددة تستخدمها المهن (ومنهما مهنة المحاسبة والمراجعة) والمجتمع لتشجيع المحاسبين المهنيين على أداء المراجعة وخدمات التأكيد وغيرها من الخدمات غير التأكيدية على أعلى مستوى من الجودة، ومن ضمن تلك الأدوات معايير المراجعة، وميثاق السلوك المهني، ومعايير رقابة الجودة، ومتطلبات التعلم المهني المستمر. وتعتبر مهنة المحاسبة والمراجعة مثل

أي مهنة أخرى تقوم على معايير وقواعد ومرجعيات لضمان جودة ممارسة خدماتها، وتنتم تلك المعايير بأنها مازالت إلى وقت قريب في حكم المتعارف عليها عموماً **Generally Accepted** بين ممارسي مهنة المحاسبة والمراجعة. ونتيجة لأهمية مهنة المراجعة والتأكيد في إضفاء المزيد من المصداقية والموثوقية على القوائم المالية، فقد تم التفكير جدياً في توفير معايير وقواعد وممارسات مكتوبة وموثقة لتلك المهنة يسهل الرجوع إليها والإحتكام إلى قواعدها وارشاداتها ومرجعياتها من قبل مهنة المراجعة عوضاً عما كان متعارفاً عليه، وبالتالي تم الأسهم في التقليل من الاجتهادات، وخاصة إن أدائها ينطوي على الكثير من الأحكام الشخصية الذاتية **Judgements** من قبل ممارسيها ومزاوليتها، وقد أكدت مفاهيم العولمة وتحرير التجارة والخدمات على نحو جدي إلى ضرورة وحتمية إيجاد معايير وقواعد ومرجعيات لممارسة المهنة على نحو متعارف عليه دولياً لتحل محل المعايير والقواعد والمرجعيات المرتبطة بالممارسة المهنية المعمول بها محلياً أو إقليمياً، وقد أثرت تلك الضغوط على تطوير دور المهنة في النشاط الاقتصادي والتنمية المجتمعية من قبل المهتمين بالشأن المالي، الأمر الذي كان له أثار بليغة على المهنة وممارسيها من المحاسبين والمراجعين.

وتحقق المعايير الأخلاقية عديد من الأهداف التي تركز على نحو رئيسي على تحديد المسؤوليات المهنية والسلوكية التي يجب أن يلتزم بها المحاسبون المهنيون. ولذلك كان من الأهمية بمكان وجود :

- دليل لمهنة المحاسبة والمراجعة يوضح آداب وسلوك وأخلاقيات وتصرفات أعضائها من أجل رفع مكانتها وزيادة الثقة في النتائج والتقارير المقدمة منهم، ومن ثم إتاحة الفرصة لأداء وظائفهم بكفاءة عالية.

- وضع أنماط ومعايير للسلوك والتصرفات المتوقعة من المحاسبين المهنيين، بوصفها تمثل الحد الأدنى لمتطلبات استمرارهم كمزاولين للعمل المهني.

وتعتبر المعايير الدولية للسلوك الأخلاقي للمحاسبين المهنيين الصادرة من مجلس المعايير الدولية لأخلاقيات المحاسبين **IESBA** التابع للاتحاد الدولي للمحاسبين **IFAC** مكملة لإصدارات المعايير الدولية للمراجعة والتأكيد والخدمات ذات الصلة.

وتحقيقاً لأهداف ذلك الكتاب فقد تم تخطيطه وتنظيمه على النحو التالي :-
الوحدة الأولى: التطبيق العام لقواعد السلوك الأخلاقي .

الوحدة الثانية: المعايير الأخلاقيات للمحاسبين المهنيين في الممارسة العامة .
الوحدة الثالثة: المحاسبون المهنيون في قطاع الأعمال (الجزء C).
الوحدة الرابعة: المعايير الدولية لاستقلالية المحاسبين المهنيين في ارتباطات المراجعة والتأكيد في الممارسة العامة.
الوحدة الخامسة: معايير الاستقلالية في ارتباطات التأكيد الأخرى .
الوحدة السادسة : تطبيقات نماذج الأسئلة الاختبارية
وقد روعي أن يكون ذلك الكتاب متميزاً وفريداً من ناحية الوضوح والدقة والبعد عن الشكلية والتعقيد، ويعتمد على تزويد القارئ أيًا كان دارسًا أو مزاولاً بمرجع علمي وعملي شامل للمعايير الدولية لأخلاقيات المحاسبين المهنيين. ويأمل المؤلف أن يكون ذلك الكتاب قد حقق الأهداف التي سعى من أجلها بطريقة مستحدثة يجد فيها القارئ إضافة حقيقية إلى المكتبة العربية.
وختامًا بعد الشكر الدائم لله يأمل المؤلف أن يكون قد حقق الأهداف التي سعى من أجلها، كما يتقدم إلى كل من ساعد وأسهم في خروج ذلك العمل إلى دائرة النور ويتوجه لهم بالدعاء جزاهم الله أحسن الجزاء، وأسأل الله العليّ القدير أن يجعل ذلك العمل خالصًا لوجه الكريم وهو من وراء القصد والسبيل.
والله الموفق وعلى قصد السبيل

المؤلف

أمين السيد احمد لطفي
أستاذ المحاسبة والمراجعة
رئيس جامعة بني سويف السابق
عضو الجمعية الأمريكية للمحاسبة (AAA)